

نظرة إلى الغدير

[112] يقول (أحمد) خير المرسلين ضحى في مجمع حضرته البيض والسود والحمد لله حمدا لا انقضاء له له الصنائع والألطف والجود (1) ما يتبع الشعر إن الشاعر - كما سيوافيك في الترجمة - من أئمة اللغة الواقفين على حقائق معاني الألفاظ وتصاريقها، ومن المطلعين على معارض الكلام ولحن القول وفحوى التعابير، وقد استفاد من لفظ (المولى) معنى الإمامة والمرجعية في أحكام الدين، فنظم ذلك في شعره الدري، فهو من الحجج لما نتحراه في معنى الحديث الشريف (2). الشاعر الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجكردى النيسابوري (المولود 433 والمتوفى 513). هو من أساتذة الأدب المحنكين المتقدمين فيه بالإمامة والتضلع، وهو مع ذلك معدود من أعظم حملة العلم ومشخة الحديث البارعين. ففي (الأنساب) للسمعاني: أبو الحسن الفنجكردى علي بن أحمد الأديب البارع، صاحب النظم والنثر الجارين في سلك السلاسة، الباقيين معه على هرمه وطعنه في السن، قرأ أصول اللغة على يعقوب بن أحمد الأديب وغيره وكان عفيفا خفيفا، طريف المجاورة، قاضيا للحقوق، محمود الأحوال... (3).

_____ (1) الغدير ج 4 ص 319. (2) الغدير ج 4 ص 319 - 320. (3) الغدير ج 4 ص 320. والتفصيل - حول ترجمته وما يتبع شعره - في موسوعة الغدير ج 4 ص 319 - 325. _____